فاذا انتفت اوصافه سبحانه … فجميع هذا بين البطلان
واشهد عليهم انهم قالوا بهذا … كله جهرا بلا كتمان
واشهد عليهم انهم براء من … تأويل كل محرف شيطان
واشهد عليهم انهم يتأولون … حقيقة التاويل في القران
هم في الحقيقة اهل تأويل الذي … يعني به لا قائل الهذيان
واشهد عليهم ان تاويلاتهم … صرف عن المرجوح للرجحان
واشهد عليهم انهم حملوا النصو … ص على الحقيقة لا المجاز الثان
الا اذا ما اضطرهم لمجازها … المضطر من حس ومن برهان
فهناك عصمتها اباحته بغير … تجانف للاثم والعدوان
واشهد عليهم انهم لا يكفرونكم … بما قلتم من الكفران
اذ انتم اهل الجهالة عندهم … لستم اولي كفر ولا ايمان
لا تعرفون حقيقة الكفران بل … لا تعرفون حقيقة الايمان
الا اذا عاندتم ورددتم … قول الرسول لاجل قول فلان
فهناك انتم اكفر الثقلين من … انس وجن ساكني النيران
واشهد عليهم انهم قد اثبتوا … الاقدار وارادة من الرحمان
واشهد عليهم ان حجة ربهم … قامت عليهم وهو ذو اغفران
واشهد عليهم انهم فاعلو … ن حقيقة الطاعات والعصيان
والجبر عندهم محال هكذا … نفي القضا فبئست الرايان
واشهد عليهم ان ايمان الورى … قول وفعل ثم عقد جنان
ويزيد بالطاعات قطعا هكذا … بالضد يمسي وهو ذو نقصان
والله ما ايمان عاصينا كايما … ن الامين منزل القران
~~ن الامين منزل القران~~
كلا ولا ايمان مؤمننا كايما … ن
واشهد عليهم انهم لم يخلدوا … اهل الكبائر في حميم آن
بل يخرجون باذنه بشفاعة … وبدونها المساكن بجنان

واشهد عليهم

٦٦

واشهد عليهم ان ربهم يرى … يوم المعاد كما يرى القمران
واشهد عليهم ان اصحاب الرسو … ل خيار خلق الله من انسان
حاشا النبيين الكرام فانهم … خير البرية خيرة الرحمان
وخيارهم خلفاؤه من بعده … وخيارهم حقا هما العمران
والسابقون الاولون احق با … التقديم ممن بعدهم ببيان
كل بحسب السبق افضل رتبة … من لاحق والفضل للمنان

فصل في عهود المشتبه من رب العالمين

يا ناصر الاسلام والسنن التي … جاءت عن المبعوث بالفرقان
يا من هو الحق المبين وقوله … ولقاؤه ورسوله ببيان
اشرح لدينك صدر كل موحد … شرحا ينال به ذرى الايمان
واجعله مؤتما بوحيك لا بما … قد قاله ذو الافك والبهتان
وانصر به حزب الهدى واكبت به … حزب الضلال وشيعة الشيطان
وانعش به من قصده احياؤه … واعصمه من كيد امرئ فتان
واضرب بحقك عنق اهل الزيغ و … التبديل والتكذيب والطغيان
فوحق نعمتك التي اوليتني … وجعلت قلبي واعي القران
وكتبت في قلبي متابعة الهدى … فقرأت فيه اسطر الايمان
ونشلتني من جب اصحاب الهوى … بحبائل من محكم الفرقان
وجعلت شربي المنهل العذب الذي … هو راس ماء الوارد الظمآن
وعصمتني من شرب سفل الما … ء تحت نجاسة الاراء والاذهان
وحفظتني مما ابتليت به الالى … حكموا عليك بشرعة البهتان
نبذوا كتابك من وراء ظهورهم … وتمسكوا بزخارف الهذيان
وارتني البدع المضلة كيف … يلقيها مزخرفة الى الانسان
شيطانه فيظل ينقشها له … نقش المشبه صورة ببنان
فيظنها المغرور حقا وهي في … التحقيق مثل الال في القيعان

الال هو السراب